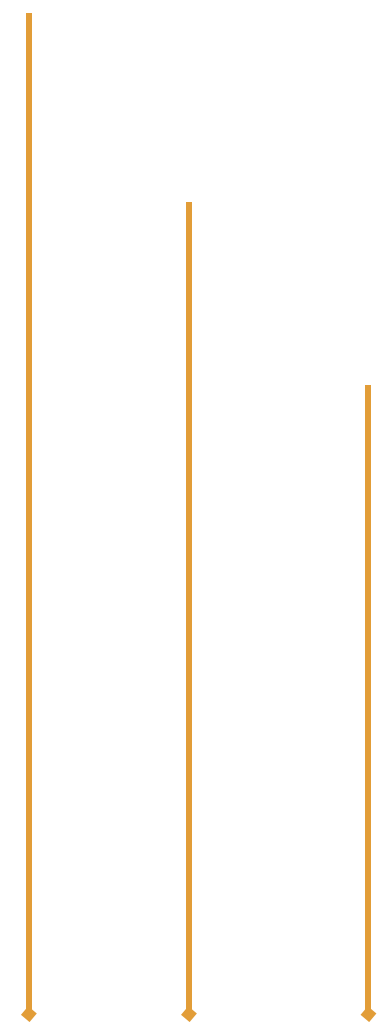




آوَامْبُ طَلَبِ الْعِلْمِ

جميع الحقوق محفوظة لبرنامج الملكة
لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق
استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، أو ترجمته إلى
أي لغة أخرى دون إذن خطي سابق من المالك.



العنوان: آداب طلب العلم - المستوى التمهيدي
عناية: هايف الزعبي ومحمد علي النجار
الناشر: مركز الثقافة العربية - تركيا / إسطنبول
الصفحات: 62
القياس: 17 × 24
الطبعة: الأولى، 1445هـ - 2024م.
رقم المعيار الدولي: 978-625-6483-46-0
ملاحظة: الكتب والدراسات التي ينشرها المركز؛ لا تعبّر بالضرورة
عن رأيه، وإنما تعبّر عن آراء مؤلفيها واجتهاداتهم.

مركز الثقافة العربية

للنشر والإنتاج التعليمي والثقافي

Arab Cultural Center – Türkiye / Istanbul

E-mail: arabculturecenter@gmail.com

📧 @arab.culturecenter

✉ @arab_culture_ce

📷 arab.culturecenter

📍 @arabculturecenter

📞 @arabculturecenter

☎ + 905526092022



مركز الثقافة العربية

Arab Cultural Center

1

المستوى التمهيدي

الكتابة

في الفنون الشرعية

أولاً ربّ طلب العلم

شرح مختصر

أدب الدرس والمدرس

للإمامة القاسمي (١٣٣٢هـ)

جمع واعداد

هايف الزعبي محمد علي البخار

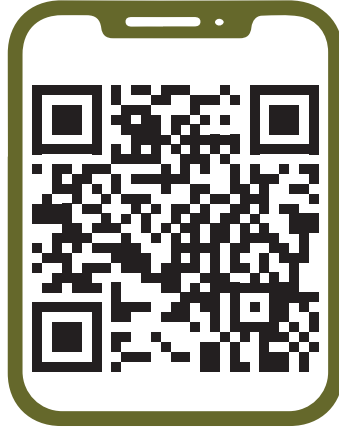
الكتاب
للتأصيل المعرفي



مركز الثقافة العربية
Arab Cultural Center

الربط الإلكتروني

للاطلاع على جميع
الفيديوهات والمواد الإضافية
في صندوق الوصف



انسخ رمز ال QR باركود



مُقدِّمةُ برنامجِ الملكةِ للتأصيلِ المعرفيِّ

الحمدُ لله الذي رفعَ بالعلمِ أقبامًا وخفضَ آخرينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على إمامِ المتَّقِينَ وسَيِّدِ المرسلينَ، نبيِّنا مُحَمَّدٍ بنِ عبدِ الله، صلواتُ ربِّي وسلامُهُ عليه عددَ السَّاعاتِ والأَيَّامِ والسَّنِينَ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ أَجمعينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ، أمَّا بعدُ:

لا شكَّ أَنَّ النِّصوصَ مِنْ كتابِ الله وسنَّةِ نبيِّهِ ﷺ كثيرةٌ ومتواترةٌ ومتنوعةٌ في فضلِ العلمِ وأهلهِ، والعنايةِ بهِ، والاجتهادِ في تحصيلِهِ، كما في قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ [آل عمران: 18].

ومن ذلك ما جاء في الصحيح أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ))، فطلبُ العلمِ بابٌ مِنْ أبوابِ رضا الله وطريقٌ نحوَ جَنَّتِهِ.

ولمَّا كَانَ طَالِبُ الْعِلْمِ بِحَاجَةٍ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَصُولِ الَّتِي يَضْمَنُ بِهَا الْوَصُولَ، كَانَ هَذَا الْجَمْعُ الْمُبَارَكُ لِلْمَسْتَوَى التَّمْهِيدِيِّ ضَمَنَ سِلْسِلَةً سُمِّيَتْ «الملكةُ للتأصيلِ المعرفيِّ»، تشملُ العلومَ الشرعيةَ واللَّغويَّةَ والإنسانيةَ والطبيعيَّةَ.



* العلوم الشرعية:

هذا هو القطبُ الخاصُّ بالفنونِ الشرعية وهو عبارة عن جمع لاثني عشرَ فناً شرعياً أساسياً لا يسعُ المثقفُ جهلها، وهي: آدابُ طلبِ العلم، وعلومُ القرآن، وعلومُ الحديث، والعقيدة، والفقه، وأصولُ الفقه، والقواعدُ الفقهية، والفرائض، والآدابُ والأخلاق، والتَّجويدُ، والسَّيرةُ النبوية، والتَّاريخُ الإسلامي.

وقد قمنا بترتيب العلوم الشرعية ترتيباً منهجياً يراعي الروابط المشتركة بينها. فقدّمنا فنَّ آداب طلب العلم لأنه بمنزلة الإرشاد والتوجيه للدخول إلى مجال العلوم الشرعية وطرق تحصيلها، ثم قسمنا بقية العلوم الإحدى عشرة على ثلاثة محاور: محور الغاية ومحور الآلة ومحور التطبيق.

محور الغاية:

يتضمن علم العقيدة، وعلم الفقه وعلم الفرائض، وعلم الآداب والأخلاق، التي تحوي الغايات الكبرى لبعث الرسل وإنزال الكتب، وتمثل في تحقيق عبادة الله اعتقاداً وعملاً وخلقاً.

محور الآلة:

يتضمن علوم القرآن، وعلوم الحديث، وأصول الفقه، والقواعد الفقهية، والتَّجويد، التي تعتبر آلة فهم علوم الغاية التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية.

محور التطبيق:

يتضمن السَّيرة النبوية، والتَّاريخ الإسلامي، الذي ينقل للبشرية واقع تطبيق



الإسلام عند المسلمين منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى وقتنا هذا.

ويعتبر العهد النبوي مثالي التطبيق عقيدة وفقها وأخلاقاً وآداباً، وأما ما بعده فهو متفاوت في درجة التطبيق بين المثالية وعدمها.

* التعريفُ ببرنامجِ الملكةِ للتأصيلِ المعرفي:

سنذكر نبذةً مختصرةً عن برنامجِ الملكةِ للتأصيلِ المعرفيِّ تتضمنُ تعريفه ودواعي إنتاجه وأهدافه، والمنهجيةَ العامةَ التي يسيرُ عليها ومميزاته.

أولاً: التعريفُ

«برنامجُ الملكةِ للتأصيلِ المعرفيِّ» هو مشروعٌ تثقيفيٌّ متكاملٌ في العلومِ الشرعيةِ واللغويةِ والإنسانيةِ والطبيعيةِ، يتميزُ بالتكاملِ المعرفيِّ والعمقِ المنهجيِّ والتدرجِ المرحليِّ.

ثانياً: الدواعي

لعصرنا الحديثِ طبيعتهُ الخاصةُ في تصنيفِ العلومِ وتعليمها، التي تتصفُ بشيوعِ العلمِ وكثرةِ مجالاته، وحاجةِ الناسِ إلى الجوانبِ العمليةِ منه، مع كثرةِ المشاغلِ عنه.

رغمَ حاجةِ الناسِ في عصرنا إلى التركيزِ والاختصارِ في التعليمِ، وتوفيرِ الأوقاتِ، فإنَّ هذه الحاجةُ للأسفِ لا تُراعى في كثيرٍ من البرامجِ التعليميةِ في بلداننا العربيةِ، سواءً في المناهجِ التعليميةِ الخاصةِ أو في الكتبِ المدرسيةِ أو الجامعيةِ.

ينضمُّ إلى ما سبقَ معاناةُ المكتبةِ العربيةِ من نقصٍ كبيرٍ في كتبِ



المداخل العلمية المختصرة، مما أدى إلى تشتت معرفي وتخبّط وفوضى في كلّ من البناء المعرفي والثقافي، فيكاد المثقّف لا يجد طريقه لتكوين الثقافة الشاملة النافعة التي يحتاجها الإنسان المعاصر.

هذا ما دعا «برنامج الملكة للتأصيل المعرفي» للعمل على بناء مناهج مركّزة ومنظّمة في العلوم الطبيعية والإنسانية والشرعية واللغوية، تسهم في رسم خارطة معرفية للثقافة المعاصرة، بهدف إنتاج المثقّف الشامل.

ثالثاً: الأهداف

1. يهدف البرنامج إلى إحياء فكرة الوحدة المعرفية التي تميّز بها علماء الأُمّة السابقين، كجابر بن حيان والإدريسي والخوارزمي والكندي والرّازي وابن رشد وابن تيمية وابن خلدون والقرافي وغيرهم.

2. يسعى البرنامج إلى إنتاج مثقّف شامل، يمتلك أدوات المعرفة بأقطابها الأربعة الشرعية واللغوية والإنسانية والطبيعية، وفق منهج يجمع بين مزايا المنهجية المعرفية العربية والإسلامية، ومزايا المنهجية العلمية الغربية والمعاصرة.

رابعاً: المنهجية العامة

قمنا بخدمة كلّ علم من العلوم المستهدفة بخدمتين رئيسيتين، تشكّلان منهج البرنامج ومزاياه.

• الخدمة الأولى: المدخل

تمّ وضع مدخل عام لكل علم، يشمل المبادئ العشرة، والنّبذة التاريخية، والسّلم التعليمي.



1- المبادئ العشرة: هي مبادئ تقدم تعريفًا شاملاً للعلم على المنهجية المتبعة في الحضارة الإسلامية، حيث تبدأ بتعريف العلم ثم تذكر موضوعه الأساسي والثمرة المرجوة من دراسته، وتبين فضله وأهميته، ثم توضح نسبته إلى بقية العلوم والحقل الذي ينتمي إليه، وتذكر واضع العلم، والأسماء التي يعرف بها، ومصادره التي يستمد منها مادته. وتختتم بذكر حكم تعلمه شرعاً، ومسائله الأساسية التي يبحثها العلم.

2- النبذة التاريخية: هي عرض مختصر يستقرئ تاريخ كل علم من العلوم، وهي: مقسمة على أربعة مراحل، المرحلة الأولى ما قبل التاريخ، والثانية ما بعد التاريخ، والثالثة الحضارة الإسلامية، والرابعة النهضة الأوروبية والعصر الحديث. وفي أثناء العرض التاريخي يقف المقرر عند أبرز الأمم والشخصيات والإنجازات التي أسهمت في نضج العلم وتطوره.

3- السلم التعليمي: قسمنا كل علم إلى أربعة مستويات، الأول: التمهيدي، والثاني: المبتدئ، والثالث: المتوسط، والرابع: المتقدم. وذكرنا تحت كل مستوى ما يناسبه من كتب ومصادر منهجية معتمدة عند أصحاب كل فن، عريضة كانت أو مترجمة، يتدرج الطالب من خلالها للتقدم في تحصيل العلوم المستهدفة.

● الخدمة الثانية: المقرر

أما المقرر العلمي فقد قمنا بصياغته وفق المنهجية الآتية:

1- قمنا بترتيب العلوم ترتيباً منهجياً، وتصنيفها علمياً، من خلال المجالات التي تنتمي إليها، والروابط المعرفية المشتركة بينها.

2- راعينا في المستوى التمهيدي من برنامج الملكة التبسيط والتيسير



في عرض المقررات العلميّة، مع الاختصار على الأبواب الأساسيّة وعدم التفصيل.

3- دعمنا المقررات ببعض الصّور والأشكال والخرائط والمشجّرات التوضيحية وختمناها بتدريبات تطبيقية.

4- قمنا بالشرح الكامل للمقررات بفيديوهات مصوّرة.

خامساً: المميّزات

يتميّز برنامج الملكة بتميّزات كثيرة، منها:

1- الجمع بين مميزات منهج المعرفة الإسلاميّة، والمنهجية الأوروبيّة الغربيّة.

2- استقراء تاريخ العلوم منذ ما قبل التاريخ وصولاً إلى عصرنا، مروراً بمرحلة ما بعد التاريخ والحضارة الإسلاميّة، وانتهاءً بالحضارة الغربيّة والعصر الحديث.

3- الموضوعيّة والحياد العلميّ في طرح المواضيع ومناقشتها.

4- ذكر أبرز الشخصيات التي أسهمت في تطوّر العلوم ونضجها في مختلف الحضارات الإنسانيّة.

5- التدرّج المنهجيّ وفق مستويات تعتمد الكتب المنهجية والمصادر المعتمدة في الثقافتين العربيّة والأجنبيّة.

6- الإعداد المنهجيّ المتخصّص للمواد من قبل مجموعة من الأكاديميين المختصّين بالعلوم المستهدفة.



7- الشرح الكامل لكتب البرنامج بفيديوهات مصوّرة مع نخبة من المعلمين، وربطها إلكترونياً بالكتب.

8- تكوين خريطة منظّمة للعلوم، من خلال ترتيبها منهجياً، وربطها ببعضها بما يحقق التكامل المعرفي.

9- إخراج الكتب إخراجاً متميّزاً يحتوي صوراً وخرائط ومشجرات تعين على تحقيق الأهداف التعليمية للفئات المستهدفة من البرنامج.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

هايف مطلق شنار الزعبي
مدير برنامج الملكة للتأصيل المعرفي

محمد علي النجار
مدير التحرير



مقدمة الفن الأول آداب طلب العلم

حَرَصَ العلماء منذ عهد السلف على التقديم لمصنفاتهم بما يرشد المتعلم والمعلم إلى آداب طلب العلم وتعليمه، كما فعل البخاري في صحيحه إذ افتتحه بحديث (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ) لينبه على أهمية تصحيح النية في مبدأ طلب العلم.

وإنَّ الاهتمام بذكر آداب الطلب في التصنيف رافقه اهتمام عملي بارز يتمثل هذا الأدب، عبر عنه عبد الله بن المبارك (181 هـ) بقوله: (كانوا يطلبون الأدب ثمَّ العلم).

ثم جاء زمن وأفرد أهل العلم آداب العالم والمتعلم بالتصنيف، واستمر الأمر كذلك حتى زماننا.

ومن أشهر ما كتب في ذلك على وجه الاستقلال في العصور المتأخرة ما جمعه العلامة محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي في رسالة صغيرة بعنوان: (آداب الدراس والمدرس) مختصراً إياها من مقدمة «المجموع شرح المذهب» للإمام النووي.

وكما عمد إلى مقدمة المجموع فاختصر منها ؛ عمدنا إلى رسالته فاقتبسنا مجموعة مختصرةً من مسائلها تناسب المستوى التمهيدي في هذا الفن.

وقد قمنا بالعناية بهذا المختصر من خلال تقديم خدمتين أساسيتين له، تمثلت الأولى بإعداد مدخل عام لفن آداب طلب العلم، بينما تمثلت الثانية بإعداد المتن المقرر بخدمات متنوعة سيأتي بيانها.



الخدمة الأولى: المدخلُ العامُّ

وضعنا مدخلا عاما لِعَلْمِ آداب طلب العلم تضمّن ثلاثة مباحث؛ المبادئ العشرة، والنّبذة التاريخية والسّلم التعليمي.

الخدمة الثانية: إعدادُ المقرر

قمنا بإعداد المقرر من خلال المنهجية الآتية:

1- اعتمدنا على طبعة دار البشائر بتحقيق محمد ناصر العجمي، مقارنة بنسخة مجلة المقتبس التي أصدرها محمد كرد علي (1372هـ) وإثبات الصواب من غير إشارة إلى الفروقات.

2- اختصرنا رسالة القاسمي بانتقاء أبرز وأهم الآداب والمفاهيم الأساسية التي تناسب المستوى التمهيدي للطلبة.

3- وضعنا أسئلة وأجوبة على الآداب المنتقاة من الرسالة، مع الاختصار على ما ذكره المؤلّف من آداب من غير مخالفة ولا إضافة أقوال أخرى.

4- راعينا التسهيل والتيسير في عرض المقرر، بما يحقق بناء الخريطة التأسيسية في ذهن قارئه.

5- عزونا الآيات وضبطناها برسم المصحف.

6- خرجنا الأحاديث الواردة بشكل مختصر.



- 7- قمنا بالصّف والإخراج والتّسيق للنّصّ بشكل تعليميّ.
- 8- قمنا بتشجير المباحث بالكامل بشكل مختصر.
- 9- قمنا بشرح دروس الكتاب بمقاطع مصوّرة، يمكن الوصول إليها عبر خاصيّة الرّبط الإلكترونيّ.
- 10- ألحقنا بهذا المختصر أبياتاً منتقاة من منظومة (حادية أولى الفهم في نظم حلية طالب) لناظمها سلطان الشمري.
- 11- ختمنا ذلك بتدريبات تطبيقية على مسائل المقرّر وفقراته، ليختبر الدّارس فهمه واستيعابه.
- 12- صنعنا خريطة لتاريخ الفنّ تتضمّن أبرز أعلام هذا الفن ومؤسسيه.





المدخلُ العامُ

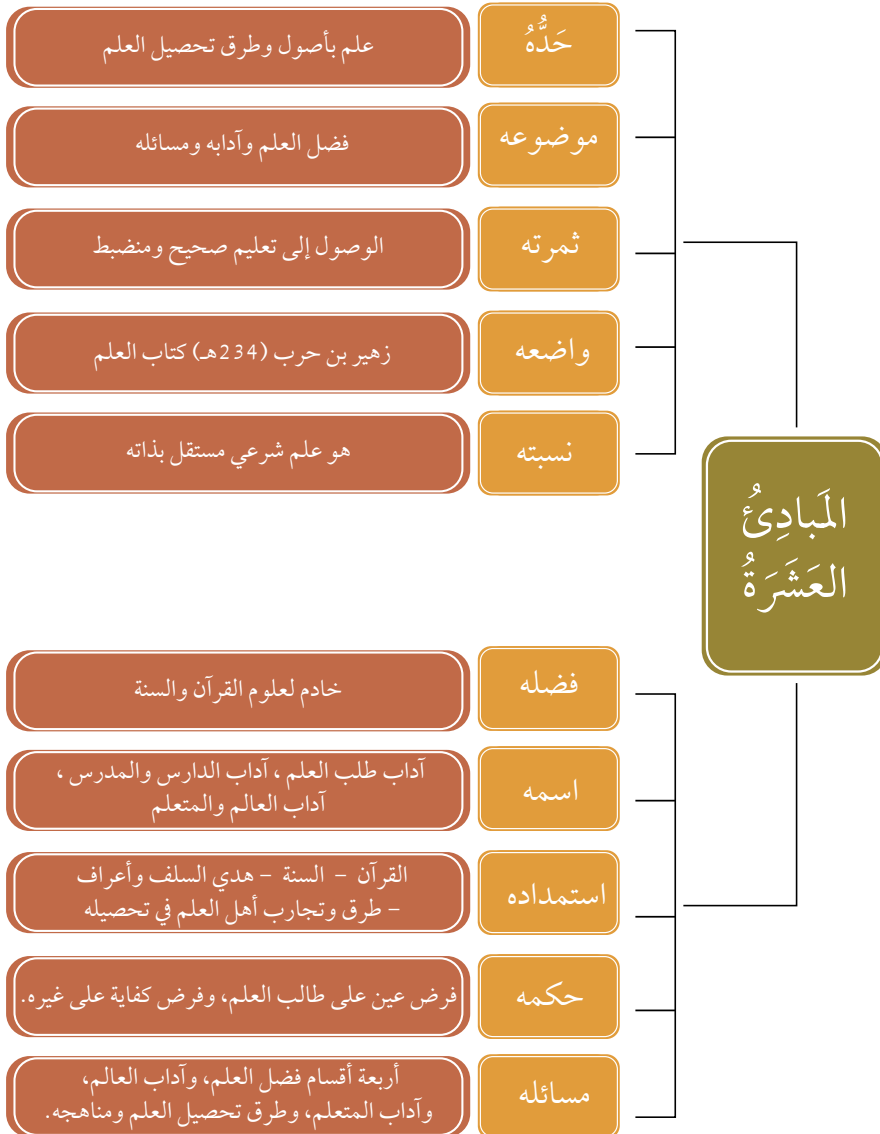
* المبادئُ العشرةُ

* النُبذةُ التاريخيَّةُ

* السُّلَمُ التَّعليميُّ



المشجرة 1





المبادئ العشرة

أولاً: حدُّه

هو علم بأصول وآداب يعرف بها فضل العلم، وآداب العالم والمتعلم، وطرق تحصيل العلم ومناهجه.

ثانياً: موضوعه

فضل العلم وآداب العالم والمتعلم، والمسائل المتعلقة بذلك.

ثالثاً: ثمرته

الوصول إلى تعليم صحيح ومنضبط.

رابعاً: واضعه

أول من صنف فيه تصنيفاً مستقلاً ابن أبي خيثمة زهير بن حرب (234هـ)، في كتابه: «كتاب العلم».

خامساً: نسبته

هو علم من العلوم الشرعية المستقلة بذاتها.

سادساً: فضله

يعرف فضله بمعرفة فضيلة العلوم التي بها قوام الدين والدنيا، ومنها علوم القرآن الكريم والسنة النبوية.

سابعاً: اسمه

آداب طلب العلم، آداب الدارس والمدرس، وآداب العالم والمتعلم.



ثامنا: استمداده

من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، وهدى السلف وأعراف أهل العلم وطرقهم وتجارهم في تحصيله.

تاسعا: حكمه

فرض عين على طالب العلم، وفرض كفاية على غيره.

عاشرا: مسأله

قضاياها التي تبحث في كل ما يتعلق بالعلم. وتنظم في أربعة أقسام كلية، هي:

الأول: فضل العلم، والثاني: آداب العالم، والثالث: آداب المتعلم، والرابع: طرق تحصيل العلم ومناهجه.





المشجرة 2

النبذة التاريخية





النُّبْذَةُ التَّارِيخِيَّةُ

تتضمَّن هذه النُّبْذَةُ حديثًا عن تاريخ آداب طلب العلم من خلال حقبتيْن: حقبة الرواية، وحقبة التدوين.

حقبة الرواية، وتتضمَّن ثلاثَ مراحلٍ رئيسيةٍ

أولاً: العهد النبويُّ

كان النبي ﷺ يعلم أصحابه آداب طلب العلم وفضله وطرق تحصيله بأقواله وأفعاله مشافهة وبشكل مباشر، وكان أغلبهم يعتمدون على الحفظ في الصدور والرواية في تلقي ما يأتيهم به النبي ﷺ، والعدد القليل من الصحابة كانوا يقيدون ذلك بصحف خاصة بهم.

فمن ذلك ما ورد عنه في ذم كثرة السؤال والاختلاف، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: «دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» متفق عليه.

كما كان يعلمهم بسلوكه أساليب التعليم والتعلم، فمن ذلك ما رواه البخاري في (باب طَرَحِ الإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ) بسنده إلى ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرْقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ» قَالَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي



أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ».

ثانيا: عهدُ الصَّحَابَةِ

بعد وفاة النبي ﷺ استمر الأمر على ما كان عليه من التفريع على ما علمهم إياه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوردت عن الصحابة الكثير من النصوص والآثار في آداب طلب العلم، فمن ذلك ما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوِّدُوا»، ومن أجمع ما روي في هذا وصية علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لكميل بن زياد، التي جاء فيها:

(الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، وَاحْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رَعَاغٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ. الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ، وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، الْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْعَمَلِ، وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النِّفَقَةُ، وَمَحَبَّةُ الْعَالِمِ دَيْنٌ يُدَانُ بِهَا...)

ثالثا: عهدُ التَّابِعِينَ

لم يكن عصر التابعين وتابعيهم يختلف عن عصر الصحابة بشكل كبير إذ استمر التابعون بنقل ما تلقوه من آداب طلب العلم مع إضافة ما يحتاجه واقعهم ومتغيرات حياتهم، فوردت آثار كثيرة في ذلك، منها ما قاله الشعبي في تثبيت العلم: «كُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ بِالْعَمَلِ بِهِ».



ومنها ما ذكره الزُّهْرِيُّ في منهج التعلم: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ جُمْلَةً فَاتَهُ جُمْلَةٌ، وَإِنَّمَا يُدْرِكُ الْعِلْمَ حَدِيثٌ وَحَدِيثَانِ».

ولكنه بقي في حيز الرواية والمشافهة ولم يدون منه شيء كثير.

حِقْبَةُ التَّدْوِينِ، وَتَتَضَمَّنُ أَرْبَعَ مَرَاهِلَ رَئِيسَةٍ

أولاً: بداية التدوين

في سنة 99 للهجرة أمر الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز رحمه الله بكتابة الحديث وجمعه خشية ذهابه، فاستجاب له جمع من أهل العلم، ومن أوائل وأبرز من استجاب لهذه الدعوة المباركة الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (124هـ)، فبدأت حقبة التدوين للعلوم الإسلامية واللغوية.

ثانياً: انتشار التدوين

بدأ التدوين ينتشر بين المسلمين شيئاً فشيئاً مع بداية القرن الثاني إلى انتصافه، خصوصاً في علم الحديث، باعتباره أصل العلوم الإسلامية ومصدرها مع القرآن الكريم.

وكان مما جمع في ذلك الأحاديث النبوية التي وردت في آداب طلب العلم كباب من أبواب علم الحديث، فبدأت مرحلة التدوين في هذا الفن بشكل غير مستقل.



ثالثاً: ازدهارُ التدوين

يعتبر القرن الثالث الهجريّ عصر الازدهار والتّكامل والتّفنّن في التدوين والتّصنيف في العلوم الشرعيّة واللّغويّة، خصوصاً بعد أن ظهرت كتب الحديث كالمسانيد والكتب السّنة والسّنن التي اعتمدتها الأئمّة، واعتبرتها دواوين الإسلام، وأهمّ المصادر لجميع العلوم الإسلاميّة.

وقد ازدهر التّأليف في أغلب العلوم الشرعية واللغوية. وفن آداب طلب العلم كغيره من العلوم التي استفادت من هذا التطوّر والازدهار، سيّما أن كُتِبَ الحديث اشتملت على كثير من الأبواب المتعلقة بآداب طلب العلم.

رابعاً: ظهور علم آداب طلب العلم

بعد هذا الكم الهائل من المصنفات في العلوم الشرعية واللغوية، اتجه العلماء نحو جمع ما كتب متفرقاً في آداب طلب العلم ومسائله ومباحثه، فألفوا كتباً مستقلة تتحدث عن آداب طلب العلم.

وأول من أفرد هذا الفن بالتصنيف على وجه الاستقلال هو ابن أبي خيثمة زهير بن حرب (234هـ) في كتابه «كتاب العلم» الذي تضمن جملة من الأحاديث في فضل العلم وآدابه، ثم تتابع العلماء بعده بالتصنيف في هذا الفن، وكثرت المصنفات فيه وتنوعت وتطورت.

بعض المصنفات في علم آداب طلب العلم:

1- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (463هـ).



2- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر القرطبي (463هـ).

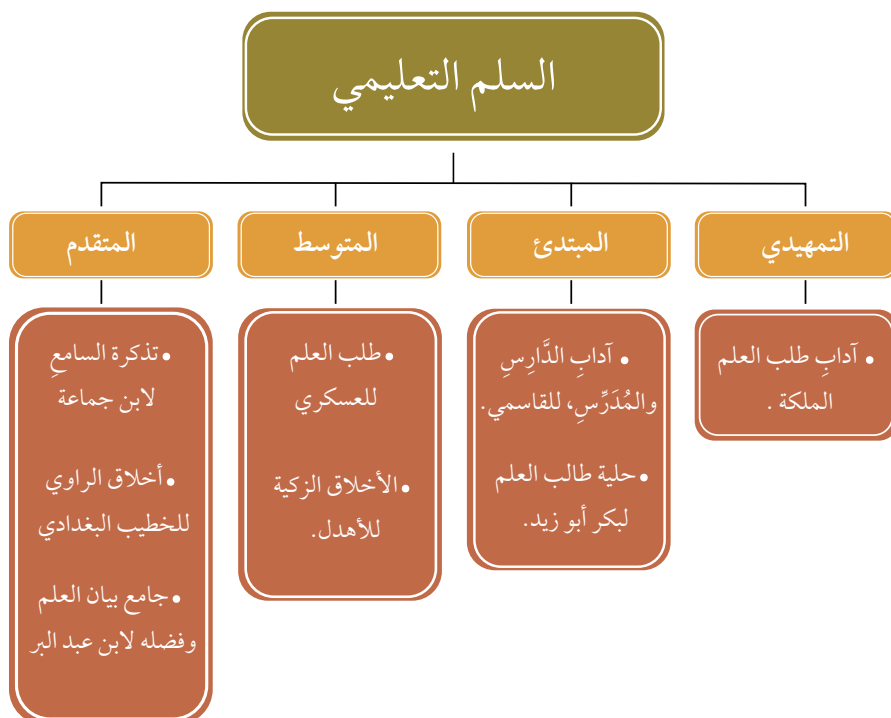
3- تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم للحافظ بدر الدين ابن جماعة (733هـ) الذي جمع فيه معظم ما سبقه وزاد فيه، ويعتبر عمدة هذا الفن وكل من جاء بعده عالية عليه.

وقد تتابعت المصنفات في آداب طلب العلم وكثرت، ولم ينقطع التصنيف فيها إلى يومنا هذا والله الحمد والمنة.





المشجرة 3





السُّلَمُ التَّعْلِيمِيّ

المستوى الأول: التمهيدي

1- آداب طلب العلم - المستوى التمهيدي من برنامج الملكة.

المستوى الثاني: المبتدئ

2- آداب الدّارسِ والمدرّسِ، للقاسميّ (ت: 1332هـ).

3- حلية طالب العلم، للشيخ بكر أبو زيد (ت: 1429هـ).

المستوى الثالث: المتوسط

4- الحث على طلب العلم لأبي هلال العسكري (ت: 395هـ).

5- الأخلاق الزكية في آداب الطالب المرضية، لأحمد بن يوسف الأهدل.

المستوى الرابع: المتقدم

6- آداب المعلمين والمتعلمين لمحمد بن سحنون (ت: 256هـ).

7- تذكرة السامع والمتكلم لبدر الدين ابن جماعة الكفائيّ (ت: 733هـ).

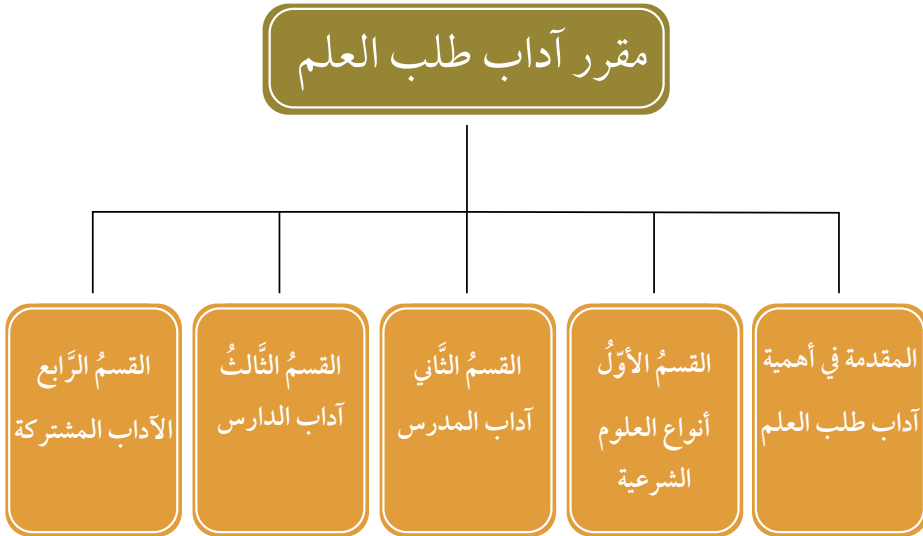
8- الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغداديّ (ت: 463هـ).

9- جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر القرطبي (ت: 463هـ).





المشجرة 4







المُقَدِّمَةُ
فِي أَهَمِّيَّةِ آدَابِ طَلَبِ الْعِلْمِ



الأسئلة والأجوبة

1- ما أهمية طلب العلم في حياة الأمة؟

الأمة لا تبلغ أوج المجد إلا بالعلم، ولا علم إلا بصلاح الدارس والمدرس والعالم والمتعلم، لكونهم القائمين على تهذيب الملكات وإرشاد العقول، والهادين إلى صراط الحق وميزان العدل والصدق.

لذلك جاءت هذه الرسالة لتبلي هذه الحاجة وترسم المعالم الرئيسة لأداب طلب العلم.

2- هل كُتب في آداب طلب العلم؟

نعم كتب في آداب طلب العلم كثيرا من الكتب المتنوعة التي تختلف باختلاف كل عصر لتوافق روحه وتحقق متطلباته.

3- ما منهج العلامة القاسمي في كتابه آداب الدارس والمدرس؟

قام القاسمي باختصار ما كتبه الإمام محيي الدين النووي في مقدمة (شرح المذهب) عن آداب طلب العلم، فأخذ عنه خلاصة تمثلت بهذه الرسالة التي كُتب لها القبول.

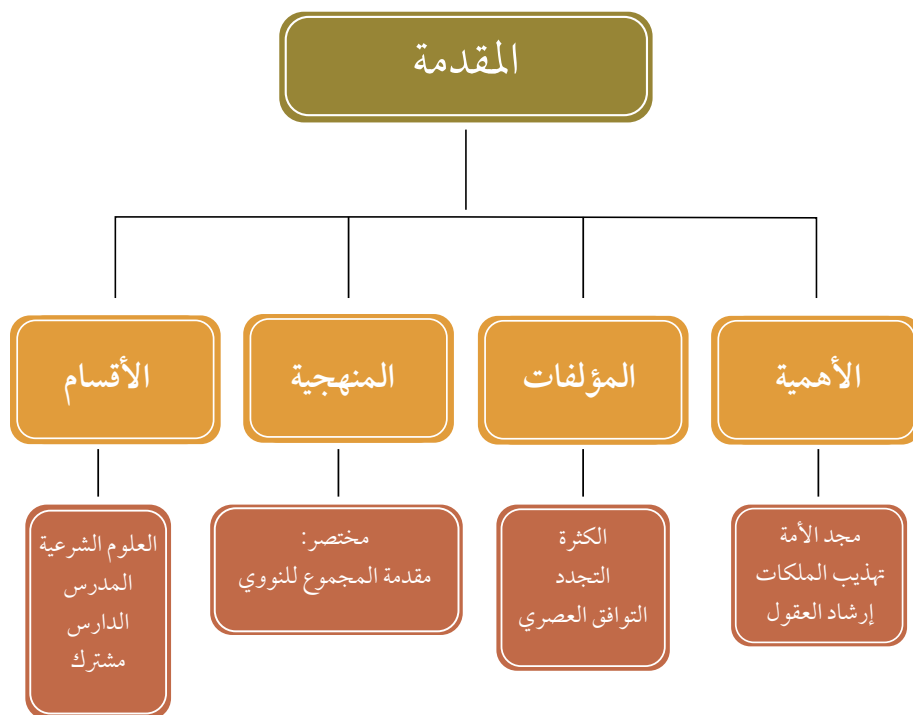
4- إلى كم باب قسّم العلامة القاسمي رسالة آداب الدارس والمدرس؟

قسم الشيخ جمال الدين رسالة آداب الدارس والمدرس إلى مقدمة وخاتمة وأربعة أبواب هي: أنواع العلوم الشرعية، وآداب المدرس، وآداب الدارس، والآداب مشتركة بينهما.





المشجرة 5







البَابُ الْأَوَّلُ
أَنْوَاعُ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ



الأسئلة والأجوبة

5- ما أنواع العلوم بالنسبة للمسلم؟

العلوم بالنسبة للمسلم ثلاثة؛ ضرورية وحاجية وتحسينية.

6- عرف الضروري من العلوم، ومثل له واذكر حكمه.

تعريفه: ما يحتاج المكلف معرفته مما يتعلق بالعبادة والمعاملات التي يتعاطاها والأخلاق وأعمال القلوب.

مثاله: في العقيدة أركان الإيمان، وفي العبادات الصلاة والصيام، وفي المعاملات البيع والشراء، وفي أعمال القلوب وجوب الإخلاص وفضل التواضع وخطورة الرياء والحذر من العجب.

حكمه: فرض عين.

7- عرف الحاجي من العلوم، ومثل له واذكر حكمه.

تعريفه: ما لا بد للناس منه في إقامة دينهم وأمر دنياهم.

مثاله: في أمور الدين حفظ القرآن والأحاديث وعلم أصول الفقه، وفي أمور الدنيا الطب والزراعة.

حكمه: فرض كفاية.

8- عرف التحسيني من العلوم، ومثل له واذكر حكمه.

تعريفه: التوسع في العلوم وراء القدر الذي يحصل به فرض الكفاية.



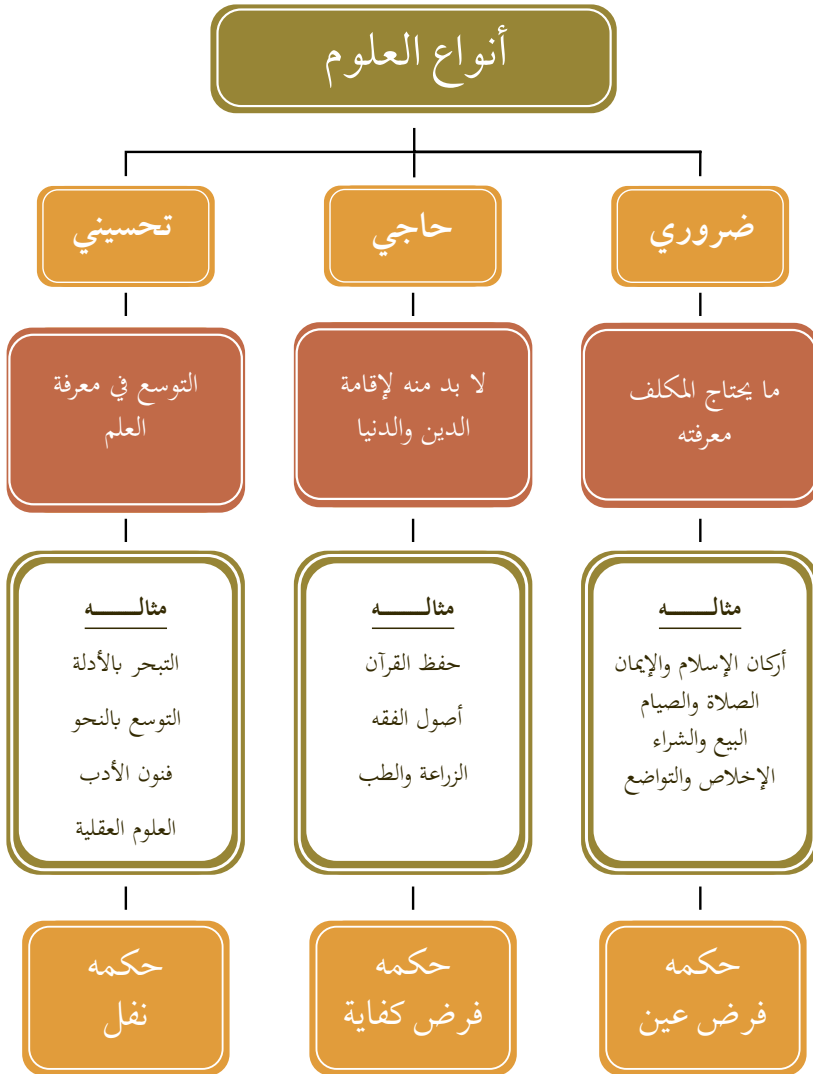
مثاله: التبحر في الأدلة الشرعية، والتوسع في علم النحو وفنون الأدب
والعلوم العقلية.

حكمه: نفل ومستحب.





المشجرة 6





البَابُ الثَّانِي
آدَابُ الْمُدَرِّسِ



الأسئلة والأجوبة

9- ما آداب المدرس في نفسه؟

آداب المدرس في نفسه كثيرة، منها أن يقصد بتعليمه وجه الله، وأن يتخلق بالأخلاق الحسنة، ويحذر من أمراض القلوب.

10- ما المحاسن التي ينبغي أن يتخلق بها المدرس؟

المحاسن التي ينبغي أن يتخلق بها المعلم هي كل الأخلاق الحميدة التي حبذها الإسلام أو تعارف الناس العقلاء على مدحها، كالحلم والصبر والسخاء وبشاشة الوجه، والورع والوقار والتواضع.

11- اذكر آداب التصنيف؟

آداب التصنيف كثيرة منها:

- 1- الاعتناء بالتصنيف عند وجود الأهلية.
- 2- تهذيب المؤلف قبل دفعه إلى الناس.
- 3- وضوح العبارة وإيجازها.
- 4- أن يكون في التصنيف زيادة مزية على ما سبق.
- 5- أن يكون فيما ينفع.

12- ما هي فوائد التصنيف؟

للتصنيف فوائد كثيرة منها:



1- أنه يطلع المصنف على حقائق العلم بسبب كثرة المطالعة والتفتيش.

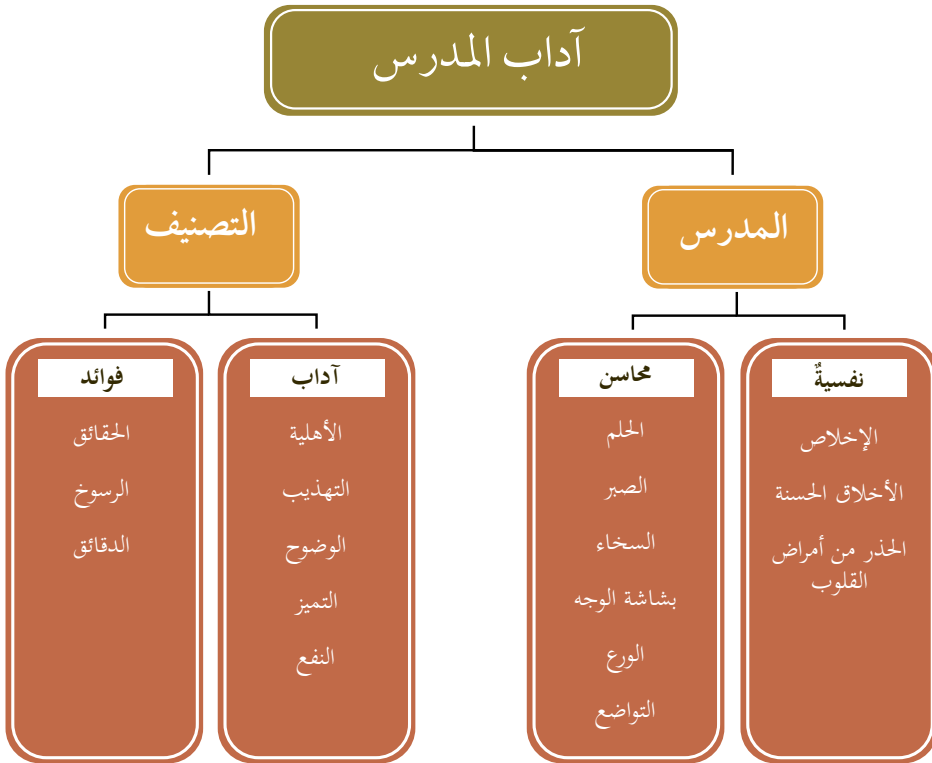
2- أنه يثبت للمصنف علمه ويزيده رسوخا فيه.

3- أنه يطلع المصنف على دقائق العلوم ويعينه على التوسع فيها، فيقف على مختلف كلام الأئمة ومتفقته، وواضحه ومشكله وصحيحه وضعيفه.





المشجرة 7





البَابُ الثَّالِثُ
آدَابُ الدَّارِسِ



الأسئلة والأجوبة

13- ما هي الآداب النفسية التي لا بد أن يتحلى بها الدارس؟

ينبغي للدارس أن يتحلى بالآداب النفسية الآتية:

- 1- أن يقصد بتعلمه وجه الله.
- 2- أن يتخلق بالأخلاق الحسنة.
- 3- الحذر من أمراض القلوب.
- 4- الصبر على ضيق العيش.
- 5- أن يكون وقورا.
- 6- الاتصاف بالحلم والأناة والهمة العالية.

14- كيف يكون تفرغ الدارس للعلم؟

التفرغ للعلم شرط لتحصيله حق التحصيل، ويكون بما يلي:

- 1- أن يقطع العلائق الشاغلة عن كمال الاجتهاد.
- 2- الحرص على التعلم والمواظبة عليه في كل الأوقات والأحوال.
- 3- الحرص على أفضل أوقات المذاكرة كالسحر والليل، وأماكن المذاكرة التي تعين على التركيز.
- 4- إذا جاء الدرس ولم يجد المعلم ينتظر، ولا يفوت الدرس على نفسه.
- 5- أن يغتني التحصيل في وقت الفراغ والنشاط والشباب والصحة وقلة الشواغل.



15- ما الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها الدارس مع مدرسه؟

آداب الطالب مع معلمه كثيرة، منها الآتي:

- 1- أن يتواضع للمعلم وينقاد له.
- 2- ألا يأخذ العلم إلا من عالم موثوق تحققت أهليته.
- 3- أن يوقر الدارس مدرسه ويتحرى رضاه.
- 4- ألا يقرأ عليه وقت شغله أو ملله أو غمه أو نعاسه وغيره مما يمنعه من استيفاء الشرح والإفادة.
- 5- أن يتحرى السؤال بأدب وفي وقته؛ ولا يلح في السؤال، ولا يستحي من السؤال عما لا يعرف.

16- ما الضوابط المنهجية في تلقي الدروس وتحصيلها وضبطها؟

الضوابط المنهجية للدارس في تحصيله للعلم وضبطه خمسة:

- 1- أن يراعي الترتيب والتدرج في دراسة العلوم فيبدأ بالقرآن ثم ينتقل منه إلى باقي العلوم، ولا ينشغل بها عنه.
- 2- بعد حفظ القرآن يبدأ بحفظ متن من كل علم، مراعيًا الأهم.
- 3- بعد حفظ المتون يشتغل بشروحها.
- 4 - كلما أتقن مختصرا انتقل إلى ما فوقه، مع الإتيان والتعليق.
- 5 - العناية بتصحيح درسه وتكراره ومذاكرة محفوظاته.



17- اذكر آداب الدارس في الدرس.

آداب الطالب في الدرس كثيرة، منها الآتي:

- 1- إذا دخل مجلس الدرس لا يتخطى الرقاب، ولا يقيم أحدا من مجلسه.
- 2- أن يحرص على القرب من معلمه ليفهم عنه.
- 3- أن يقعد قعدة المتعلم بين يدي شيخه.
- 4- لا يسبق إلى شرح مسألة أو جواب إلا إذا كان ذلك برضى المعلم.
- 5- إذا سأله المعلم «هل فهمت؟» فلا يقل: «نعم» حتى يفهم حقاً.
- 6- ألا يحتقر فائدة يراها، بل يبادر إلى كتابتها، ثم يطالع ما كتبه.
- 7- أن يعتني بكل الدروس ويعلق عليها، فإن عجز قدم الأهم.

18- كيف ينبغي أن يكون أدب الدارس مع زملائه؟

ينبغي للدارس أن يتأدب مع زملائه، فإن احترامهم من احترام المعلم. وأن يرشدهم إلى مواطن الفائدة على جهة النصيحة والمذاكرة.

19- ما العلاقة بين جودة التعلم وضيق العيش؟

كلما ضاق العيش قلت المشاغل فتفرغ الطالب للعلم، فضيق الحال يعين على التفرغ للعلم، قال أبو حنيفة: يستعان على العلم بجمع الهم، ويستعان على حذف العلائق بأخذ اليسير عند الحاجة.



ومن الشواغل عن العلم الرئاسة وارتفاع المقام بين الناس، قال الشافعي: (تفقه قبل أن ترأس فإذا رأست فلا سبيل إلى التفقه).

20- كيف كان السلف يحترمون معلمهم؟

مما امتاز به علماء السلف الأدب الجرم مع معلمهم، وقد قال الشافعي: كنت أصفح الورق بين يدي مالك رحمه الله صفحاً رفيقاً؛ هيبة له لئلا يسمع رفعها.

وقال الربيع: والله ما اجتأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر إليّ هيبة له.

21- هل يستحي الطالب من السؤال عما لا يعلم؟

قال القاسمي: ولا يستحي من السؤال عما أشكل عليه، بل يستوضحه أكمل استيضاح، فمن رق وجهه رق عمله، ومن رق وجهه عند السؤال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال.

22- ما فائدة قول "ما فهمت" وما ضرر تركها؟

قال القاسمي: (وإذا قال له الأستاذ: «فهمت؟» فلا يقل: «نعم»، حتى يتضح له المقصود جلياً، لئلا يكذب ويفوته الفهم).

ولا يستحي من قوله «لم أفهم» لأن استيثاقه يحصل له مصالح عاجلة وأجلة. فمن العاجلة: حفظ المسألة، وسلامته من الكذب والنفاق بإظهاره فهم ما لم يكن فهمه منها.



وعن الخليل بن أحمد: (منزلة الجهل بين الحياء والأنفة).

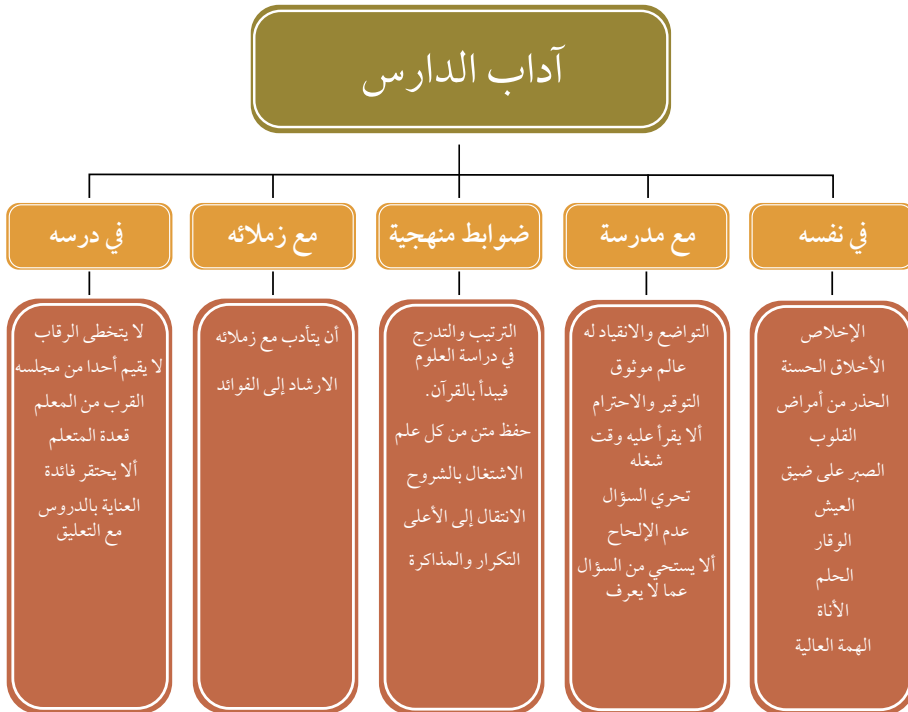
23- ما ثمرة الالتزام بآداب طلب العلم؟

من يلتزم آداب طلب العلم تتكامل أهليته العلمية وتشتهر فضيلته، ويغدو مؤهلاً للتصنيف في العلم وإفادة الطلاب، وإذا توسع في التصنيف ودقق وتعمق في المذاهب، قد يوفق للحاق بالأئمة المجتهدين أو مقاربتهم.





المشجرة 8







البَابُ الرَّابِعُ
الآدَابُ الْمُشْتَرَكَةُ



الأسئلة والأجوبة

24- ما الآداب التي يشترك فيها الدارس والمدرس؟

يشترك المعلم والمتعلم في ثلاثة آداب أخرى زيادة على ما سبق، هي:

1- ألا يسأل أحداً تعتاً وتعجيزاً فالسائل تعتاً وتعجيزاً لا يستحق جواباً.

2- العناية بتحصيل الكتب شراء واستعارة.

3- ألا يستعير كتاباً مع إمكان الشراء، فإن استعار استفاد وأعاد، أو اشترى أعار ليفيد.

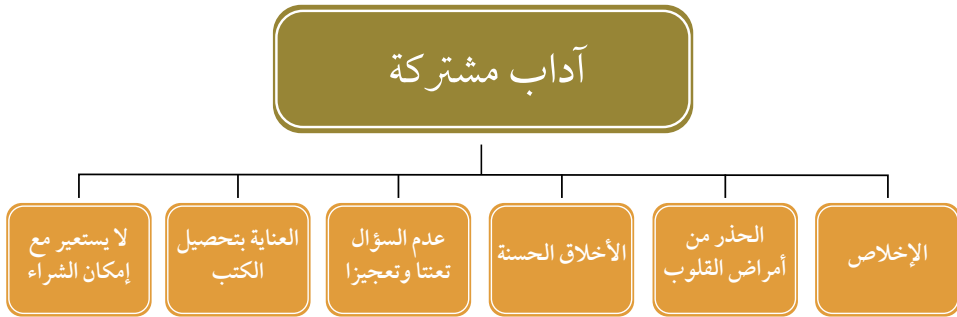
25- ما ضوابط الاستعارة والإعارة؟

قال القاسمي في آداب الاستعارة: (ولا يرتضي الاستعارة مع إمكان تحصيله، فإن استعاره لم يبطئ به لئلا يفوت الانتفاع به على صاحبه. ولا يكسل عن تحصيل الفائدة منه، ولا يمتنع من إعارته غيره لأنه إعانة على العلم مع ما في مطلق العارية من الفضل. روي أن رجلاً قال لأبي العتاهية: أعرنني كتابك، قال: إني أكره ذلك. قال: أما علمت أن المكارم موصولة بالمكاره؟ فأعاره. ويستحب شكر المعير لإحسانه. وليحذر من الإبطاء بها عن أربابها قال الزهري: (إياك وغلول الكتب). يعني حبسها عن أصحابها.





المشجرة 9





المنتقى من «حادية أولي الفهم» لسلطان الشمري
في نظم «حلية طالب العلم» للشيخ بكر أبو زيد

وَالْعِلْمُ أَثْمَنُ شَيْءٍ أَنْتَ حَامِلُهُ
وَهَذِهِ حَلِيَّةٌ قَدْ جِئْتُ أَنْظِمُهَا
فِي ثَوْبٍ مُنْتَظَمٍ عَنْ خَيْرِ مُتَشَرِّ
أَصْلُ الْأُصُولِ هُوَ الْإِخْلَاصُ فَاجْتَهِدْ
وَعَالِجِ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَا وَإِنْ كَرِهْتَ
بَلْ (خَشِيَّةُ اللَّهِ أَصْلُ الْعِلْمِ) قَدْ أَثَرْتَ
وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ وَابْذُ كُلَّ دَاعِيَةٍ
وَالْجَلْمَ وَالصَّبْرَ مَعَ حُسْنِ الْوَقَارِ وَكُنْ
وَكَُنْ عَلَى سَمْتِ أَهْلِ الْعِلْمِ مُهْتَدِيًا
خُذْ بِالْأُصُولِ وَاتَّقِنَهَا فَإِنْ ثَبَّتْ
وَابْدَأْ بِمُخْتَصَرٍ وَاحْفَظْهُ مُعْتَيًّا
فَقَدْ تَدَرَّجَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي كُتُبٍ
قَيَّدَ فَوَائِدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مُقْتَنَصًا
وَاحْفَظْ مِنَ الشُّعْرِ مَا يُعْطِيكَ مَقْدِرَةً
لَوْ كُنْتَ تُنْصِفُ فَاقِ الدَّرَّ وَالذَّهَبَا
قَدْ سُقْتُهَا بِلَطِيفِ الْقَوْلِ مُحْتَسِبَا
مِمَّا تَبَعَهُ الشَّيْخُ الَّذِي نَجَبَا
وَجَرَّدِ الْقَلْبَ لِلْمَوْلَى تَنَلْ إِرَبَا
وَابْذُلْ لِنَيْلِ مَقَامَاتِ الْعُلَا سَبِيَا
هَذِي الْمَقُولَةُ عَمَّنْ أَحْرَزَ الرُّتَبَا
لِلْكِبَرِيَاءِ وَالزَّمْ نَفْسَكَ الْأَدْبَا
مَعَ التَّوَاضُعِ لِلْإِخْلَاصِ مُتَسَبِّبَا
بِهَدْيِهِمْ وَاتْرُكِ التَّضْيِيعَ وَاللَّعْبَا
فَقَدْ ضَرَبْتَ بِأَطْرَافِ الْعُلَا طَنَبَا
بِضَبْطِهِ عِنْدَ شَيْخٍ فِي الْعُلَا رَغْبَا
فَخُذْ بِمَا دَرَسُوا أَنْعِمْ بِهَا كُتُبَا
وَبِالضُّوَابِطِ فَاجْمَعْ كُلَّ مَا صَعْبَا
تُحَسِّنْ بِهَا النُّطْقَ وَالتَّلَايِفَ وَالْخُطْبَا



أَكْثَرَ مُرَاجَعَةِ الْقَامُوسِ وَاسْتَفْتِهِ
وَلْتَرْعَ شَيْخَكَ بِالتَّقْدِيرِ وَاسْتَمِعَنْ
وَلْتَسْتَزِدْ مِنْهُ وَلْتَطْلُبْ فَوَائِدَهُ
لَا يُؤْخَذِ الْعِلْمُ عَنْ أَهْلِ الْهَوَىٰ فَإِذَا
كُنْ فِي مَجَالِ الْهُدَىٰ ذَا هِمَّةٍ طَمَحَتْ
وَاحْفَظْ مِنَ الْعِلْمِ شَيْئًا تَسْتَدِلُّ بِهِ
تَعَهَّدِ الْحِفْظَ مِنْ وَقْتٍ لِآخِرٍ إِذْ
لَا تَفْزَعَنَّ إِذَا فَاتَتْكَ مَسْأَلَةٌ
وَرِنْصُفْ عِلْمَكَ «لَا أَذْرِي» فَإِنْ فُقِدَتْ
حَافِظْ عَلَى الْوَقْتِ لِلتَّحْصِيلِ وَانْقَطِعَنَّ
لَا سِيَّمَا قَبْلَ أَنْ تَصْرِفَكَ مَشْغَلَةً
وَخُذْ لِنَفْسِكَ وَقْتًا تَسْتَجِمُّ بِهِ
الْعِلْمُ يَهْتَفُ بِالْأَعْمَالِ فَالْتَزِمَنَّ
وَلْتَجْمَعْ الْكُتُبَ وَلْتُخْتَرْ أَحْسَنَهَا
إِذَا اشْتَرَيْتَ كِتَابًا فَلْتَطْفِ عَجَلًا
فَإِنَّهُ الرُّكْنُ يَقْضِي الْفَضْلَ إِنْ طُلِبَا
إِلَيْهِ وَلْتَجْمَعْ التَّحْصِيلَ وَالْأَدَبَا
فَالشَّيْخُ يُخْرِجُ دُرَّ الْعِلْمِ إِنْ طُلِبَا
جَانِبَتَهُمْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْهُدَى الْعُرْبَا
نَحْوَ الْعُلَا اجْتَازَتْ الْآفَاقَ وَالسُّحُبَا
فَإِنَّمَا الْعِلْمُ حِفْظٌ فَافْهَمْ الطَّلَبَا
بَعْضُ الْمَسَائِلِ إِنْ أَهْمَلْتَهُ ذَهَبَا
وَلْتَدْعُ رَبَّكَ تَرْجُو حَلَّهَا رَغْبَا
فَإِنَّتَ نَحْوَ هَالِكٍ تَسْحَبُ الذَّنْبَا
وَلْتَشْنِ عِنْدَ أَسَاطِينِ الْهُدَى الرُّكْبَا
وَلْتُعْتَنِمْ قَبْلَ فَوْتِ عُودِكَ الرَّطْبَا
مِنَ اللَّطَائِفِ شَيْئًا يَطْرُدُ التَّعْبَا
مَا يَقْضِي الْعِلْمُ نَهْيًا كَانَ أَوْ طَلَبَا
لَا لَا تَطْعُ فِي شِرَاءِ الْكُتُبِ مَنْ عَتَبَا
عَلَى الَّذِي فِيهِ وَلْتَسْتَخْبِرِ الْكُتُبَا



خريطة فن



1- زهير بن حرب

234 هـ

5- الخطيب البغدادي

463 هـ

6- برهان الدين الزرنوجي

593 هـ

3- أبوهلال العسكري

395 هـ

10- بكر أبوزيد

1429 هـ

الاسم سنة الوفاة البلد

1. زهير بن حرب 234 هـ بغداد - العراق

2. محمد بن سحنون 256 هـ القيروان - تونس

3. أبوهلال العسكري 395 هـ الأهواز - إيران

4. ابن عبد البر القرطبي 463 هـ قرطبة - أسبانيا

5. الخطيب البغدادي 463 هـ بغداد - العراق

6. برهان الدين الزرنوجي 593 هـ تركستان

7. النووي 676 هـ نوى - سوريا

8. ابن جماعة 733 هـ القاهرة - مصر

9. جمال الدين القاسمي 1332 هـ دمشق - سوريا

10. بكر أبوزيد 1429 هـ الرياض - السعودية



ألمانيا

فرنسا

إيطاليا

أسبانيا

قرطبة

4- ابن عبد البر القرطبي

463 هـ

9- جمال الدين القاسمي

1332 هـ

2- محمد بن سحنون

256 هـ

القيراون

تونس

7- النووي

676 هـ

المغرب

الجزائر

ليبيا

القاهرة

مصر

8- ابن جماعة

733 هـ

مالي

النيجر

تشاد

السودان



التَّدْرِيبَاتُ التَّطْبِيقِيَّةُ

ضع كلمة (صح) أو كلمة (خطأ) أمام ما يناسبها:

1- فن آداب طلب العلم مُستمد من القرآن والسنة واللغة.
(.....)

2- تعلم آداب الطلب فرض كفاية على طلاب العلم.
(.....)

3- من آداب الطالب إن جاء ولم يجد معلمه، ينتظر ولا يفوت الدرس.
(.....)

4- من الآداب المشتركة بين العالم والمتعلم؛ ألا يسأل تعنتاً بلا
فائدة. (.....)

5- كلما اغتنى الطالب واتسع عيشه كلما كان تحصيله للعلم أفضل.
(.....)

6- قال الزهري: (إياك وغلول الكتب). غلولها: سرقتها في غفلة من
أصحابها. (.....)

صحح الكلمة الخاطئة فيما يأتي:

7- قال أحمد بن حنبل: كنت أصفح الورق بين يدي مالك رحمه الله
صفحاً رقيقاً. (.....)

8- على طالب العلم أن يقرأ شروح المتون قبل حفظها.
(.....)



9- من أكمل الكتب في آداب طلب العلم كتاب (تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم) لابن عبد البر القرطبي. (.....)

ضَعِ الْمُصْطَلَحَ الْمُنَاسِبَ:

10- ما لا بد للناس منه في إقامة دينهم وأمر دنياهم. (.....)

11- التوسع في العلوم وراء القدر الذي يحصل به فرض الكفاية. (.....)

12- ما يحتاج المكلف معرفته مما يتعلق بالعبادة والمعاملات التي يتعاطاها والأخلاق وأعمال القلوب. (.....)

اخْتَرِ الْكَلِمَةَ الصَّحِيحَةَ:

13- أول من صنف في فن آداب طلب العلم تصنيفاً مستقلاً (زهير بن حرب - محمد بن إسحاق - ابن سيرين) وذلك في: «كتاب العلم».

14- كتب في آداب طلب العلم الكثير من الكتب المتنوعة التي تختلف باختلاف كل (عصر - مكان - شخص) لتوافق روحه وتحقيق متطلباته.

15- آداب المدرس (مع طلابه - مع نفسه - مع خالقه) كثيرة، منها أن يقصد بتعليمه وجه الله، وأن يتخلق بالأخلاق الحسنة، ويحذر أمراض القلوب.



16- من آداب (الدارس - المدرس - العالم) أن يقصد بتعلمه وجه الله، وأن يتخلق بالأخلاق الحسنة، ويحذر أمراض القلوب، ويصبر على ضيق العيش، ويتصف بالحلم والأناة والهمة العالية.

17- ينبغي للطالب ألا يستحي من السؤال عما أشكل إليه، فمن رق وجهه رق (عمله - علمه - خلقه).

18- من (آداب العالم - آداب المتعلم - الآداب المشتركة بين العالم والمتعلم) ألا يستعير كتاباً مع إمكان الشراء، فإن استعار استفاد وأعاد، أو اشترى أعار ليفيد.

أكمل الفراغ بكلمة واحدة فقط:

19- قال عبد الله بن المبارك رحمه الله: (كانوا يطلبون الأدب العلم).

20- اختصر الشيخ القاسمي رسالته (آداب الدراس والمدرس) من مقدمة كتاب المجموع شرح المذهب لـ

21- العلوم بالنسبة للمسلم ثلاثة، وهي: الضرورية والتحسينية.

22- من آداب طالب العلم: إذا سأل المعلم «هل فهمت؟» فلا يقل: «نعم» حتى حقاً.





مفاتيحُ الأسئلة

رقم	السؤال الأول (خطأ - صح)	رقم	اختر الكلمة الصحيحة
1	خطأ	13	زهير بن حرب
2	خطأ	14	عصر
3	صح	15	مع نفسه
4	صح	16	الدارس
5	خطأ	17	علمه
6	خطأ	18	الآداب المشتركة
رقم	صحح الكلمة الخطأ	رقم	أكمل الفراغ بكلمة
7	قال الشافعي	19	قبل
8	بعد	20	للنووي
9	لبدر الدين ابن جماعة الكناي	21	والحاجية
	ضع المصطلح المناسب	22	يفهم
10	العلوم الحاجية		
11	العلوم التحسينية		
12	العلوم الضرورية		



فَهْرُسُ الْمَرَاجِعِ

- 1- آداب الدارس والمدرس، لمحمد جمال الدين القاسمي (1332هـ).
- 2- كتاب العلم، لأبي خيثمة زهير بن حرب النسائي (234 هـ).
- 3- الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه. لأبي هلال العسكري (395 هـ).
- 4- آداب المعلمين والمتعلمين، لمحمد بن سحنون (256 هـ).
- 5- جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمرو يوسف بن عبد البر (463 هـ).
- 6- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي (463 هـ).
- 7- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، لبدر الدين ابن جماعة الكناني (ت 733 هـ).
- 8- تعليم المتعلم طريق التعلم لبرهان الدين الزرنوجي، تلميذ صاحب الهداية الحنفي، توفي بعد (593 هـ).
- 9- من هدي السلف في طلب العلم. د. محمد بن مطر الزهراني (1427 هـ).
- 10- حلية طالب العلم، للشيخ بكر أبو زيد (1429 هـ).
- 11- الأخلاق الزكية في آداب الطالب المرضية، لأحمد بن يوسف الأهدل.



الفهرس العام

5	مُقدِّمةُ برنامجِ الملكة للتأصيلِ المعرفيِّ
12	مقدمة الفن الأول: آداب طلب العلم
15	المدخلُ العام
17	المبادئ العشرة
20	التُّبْدَةُ التَّارِيخِيَّةُ
26	السَّلمُ التعليمي
27	مقرَّر آداب طلب العلم
29	المقدِّمة: في أهمِّيَّة آداب طلب العلم
33	البابُ الأوَّل: أنواع العلوم الشرعية
37	البابُ الثَّاني: آداب المدرس
41	البابُ الثَّالث: آداب الدارس
49	البابُ الرَّابع: الآداب المشتركة
52	النظم
54	خريطةُ الفن
56	التدريباتُ التطبيقيةُ
59	مَفَاتِيحُ الأَسْئَلَةِ
60	فهرسُ المراجع
61	الفهرس العام

